

## شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اه فهذا هو الدرس

00:00:00

الثالث من قراءتنا لكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة -

وصلنا الى صفحة ستة وعشرين آف فقرة واحد وخمسين قال ومن تعبد بعبادة ليست واجبة ولا مستحبة وهو يعتقدها واجبة او

00:00:15

مستحبة فهو ضال مبتدع بدعة سيئة لا بدعة حسنة باتفاق أئمة الدين -

فإن الله لا يعبد إلا بما هو واجب أو مستحب وكثير من الناس يذكرون في هذه الانواع من الشرك منافع ومصالح ويحتاجون عليها

00:00:34

بحجج من جهة الرأي او الذوق او من جهة التقليد والمنامات ونحو ذلك -

00:00:53

وجواب هؤلاء من طريقين ابن تيمية رحمه الله في هنا في بعدهما بين آن العبادة لابد ان تكون مشروعة ولا يحل لابد ان يتقرب الى

الله بامر ليس واجبا ولا مستحبها -

آ او ان يعتقد ان امراً واجباً او مستحباً وهو ليس واجباً ولا مستحباً ومن فعل ذلك فهو مبتدع بدعة سيئة لا بدعة حسنة اه ثم بعد

00:01:10

ذلك ذكر قاعدة وهي ان الله تبارك وتعالى -

00:01:26

لا يعبد إلا بما هو واجب او مستحب. يعني لا يتقرب اليه إلا بما هو واجب. يعني ثبت وجوبه او ثبت استحبابه ثم بين ان كثيراً من

الناس يذكرون في هذه الانواع من الشرك -

00:01:41

منافع يعني الشرك اللي هو دعاء غير الله الاستغاثة بغير الله آ الشكوى الى غير الله نقصد بها الشكوى التي فيها تعبد او التي فيها

00:01:41

طلب او سؤال او اعتقاد ان غير الله يملك الضر والنفع -

00:01:58

فيذكرون منافع انهم حصل لهم منافع او مصالح. يعني مثلاً شخص يقول أنا فعلاً ذهبت الى البدوي ودعوت الله عنده او دعوت

البدوي نفسه آ واستجواب دعائي. يعني حصل لي الحاجة اللي أنا كنت عايزها. واضح -

وبعضهم يحتاج على صحة ما يفعله بأنه رأى مناماً او ان الذوق يقتضي ذلك. يعني ايه يعني هو مثلاً يفلسف ما يفعله من الشرك

00:02:16

فلا يمكن ان ادعوا الله آ بدون واسطة ساختار واسطة تكون بيني وبين الله رجل صالح يكون له مقام عند اللهنبي او رجل صالح

00:02:32

وادعوه آ من دون الله حتى يوصل دعائي الى الله او حتى آ يعني يكون سبباً في قبول دعائي -

يعني هكذا هو يراها ابن تيمية يبين ان كل هذه الامور آ من البدعة البدعة السيئة وسيرد عليهم سيرد عليهم. طبعاً نلاحظ هنا انهم

00:02:55

والامر الاول انهم وجدوا منافع تحصل لهم من هذه الامور -

00:03:16

والامر الثاني آ انهم يحتاجون عليها بالرأي او بالذوق او التقليد. يعني مثلاً واحد رأى ويتصور ان فيه واحد شاف اه مفتى الجمهورية

00:03:16

مثلاً او شيخ في الازهر كبير. يذهب الى قبر البدوي او قبر الحسين او قبر السيدة زينب او اي قبر من هذه القبور -

00:03:36

ويشارك الناس في النذور او في الذبح لغير الله او يطوف حول الاضرحة فهو يقلده. يعني هو يقلده آ يقول لو كان هذا خطأ لما فعله

00:03:36

فلان فهذا هو التقليد او المنامات ان هو رأى رؤية مثلاً آ قيل له اذهب الى قبر البدوي فاصنع كذا او انذر كذا وهكذا -

ابن تيمية قال آ وجواب هؤلاء من طريقين احدهما الاحتجاج بالنص والاجماع والثاني القياس والذوق والاعتبار ببيان ما في ذلك من

00:04:02

الفساد فان فساد ذلك راجح على ما يظن فيه من المصلحة -

هنا ابن تيمية شباب احنا طبعاً لما بدرس هذه الكتب لا ندرسها فقط لمعرفة النتائج. هذا اخر ما نرجوه من استقراء تراث الأئمة وانما

ندرسه آآ ندرسه لنتعلم كيف وصلوا الى تلك النتائج. كيف صوروا المسألة؟ كيف جمعوا الأدلة؟ كيف انتقدوا الأدلة؟ وانتقدوا وجه

الاستدلال - 00:04:21

كيف اختبروا القوالي؟ كيف وصلوا الى نتائج نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية حينما يناقش آآ الصوفية فانه يناقشهم كثيرا في ابواب آآ الكشف والذوق لكن حينما يناقش المتكلمين فانه يناقشهم في الأدلة العقلية التي يحتاجون بها - 00:04:46

فهذا منهج عام في مناقشة الامام ابن تيمية رحمه الله للمخالفين انه يحدد من هو المخالف الذي يناقشه ويحدد الطريقة التي استدل بها ويحدد الطريقة التي تنفعه في الاقناع او في البيان - 00:05:12

وهذا في الحقيقة له وجهان. الوجه الاول هو حكمة آآ من الامام ابن تيمية رحمه الله. حيث يخاطب كل قوم بما هو حجة عندهم الامر الثاني انه من الرحمة ان ابن تيمية رحمه الله كما ظهر لي من استقراء كتب كثيرة له - 00:05:28

وفي تعامله مع المخالف تجد ان ابن تيمية رحمه الله لا يهمه فقط ان يقيم الحجة على مخالفه بقدر ما يهمه ويشغله ان يهتمي المخالف هذا يحرض عليه كثيرا وبين في الاصل الاخير من كتاب الحموية اننا ننظر الى المخالف بعين الشرع وبعين القدر - 00:05:47

وبعين الشرع نحكم عليه بما يناسب حاله فان آآ وقع في بدعة او في خطأ لابد ان نبين هذا الخطأ وان نرده لكن ننظر اليهم ايضا من باب الرحمة بهم - 00:06:10

ومن باب رجاء الخير لهم ومن باب هدايتهم ومن باب الدعاء لهم بالهداية. وهكذا وآآ كان يبين هذا المعنى من قول الله تبارك وتعالى ان اتیناه رحمة من عندنا وعلمنا من لدنا علما - 00:06:23

هي علم بالحق ورحمة بالخلق وحتى لما رد على بعض الائمة الاربعة في في مسائل وقيل له انه بذلك تطعن فيهم فقال نعوذ بالله مما يؤول بالطعن في الائمة وانما دين الاسلام يقوم على امرين. الامر الاول ان نبين الحق والامر الثاني ان نعرف لاهل العلم قدرهم - 00:06:39

وتكلم بكلام جميل جدا سينأتي معنا ان شاء الله في قراءة كتاب بيان الدليل على بطلان التحليل اذا ابن تيمية رحمه الله هنا يقول وجواب هؤلاء من طريقين احدهما الاحتجاج بالنص والاجماع - 00:07:02

والثاني القياس والذوق والاعتبار ببيان ما في ذلك من الفساد ان فساد ذلك راجح على ما يظن فيه من المصلحة ابن تيمية رحمه الله حينما يقرر مسألة ما خصوصا لو كانت مسألة كبيرة في الدين فانه يعني ان يثبت صحة هذه المسألة - 00:07:17

بكل حجة شرعية صحيحة كما انه في المقابل يحاول ان يبطل قول المخالف بكل وجه آآ صحيح فلما هؤلاء كان عندهم حجج من بعض الايات او الاحاديث او الاثار - 00:07:38

ويجب ان يرد عليهم من هذا الطريق ولما كان عند كثير منهم الرد آآ او الاحتجاج على ما هم فيه من بدعة بمسائل القياس والذوق والاعتبار يعني هذه ليست - 00:07:57

آآ جهة النص وانما هي جهة القياس. والقياس هنا بمعنى الاجتهاد او التصور او الذوق او الاعتبار فوجب على ابن تيمية رحمه الله ان يبين صحة كلامه من كل وجه صحيح - 00:08:10

وان يبين خطأ المخالف من كل وجه صحيح اذا يا شباب نحن حينما نقرأ آآ كتابا لامام من الائمة المحققين كالامام ابن تيمية رحمه الله كالامام الشافعي كالطبراني كابن هشام الانصاري كابن حجر - 00:08:28

كالذهبي آآ كالشاطبي مثلا لابد ان نعني اه بهذه المسائل الاربعة التي كثيرا ما انبه اليها كيف يصورو المسائل كيف يجمعون القوالي آآ ثم بعد ذلك مرحلة النقد انه آآ كيف يختبر القوالي بادلتها ووجه استدلالها - 00:08:41

ثم بعد ذلك كيف يصل الى النتيجة؟ ثم كيف يقرر تلك النتيجة اما النتيجة التي يصل اليها فهي ربما اخر ما يحتاجه طالب العلم. طالب العلم الذي يفرقه عن المثقف ان طالب العلم يسأل عن - 00:09:03

ولماذا اما المثقف فانه يريد ان يعرف النتيجة النهائية دون ان يعرف التفاصيل. يعني بالضبط كده يا شاب زي ما نقول ان في واحد

يريد ان يعني يكون مكان البطل - 00:09:18

آآ في وقت التتويج وحين استلام الجائزة دون ان يأخذ طريق البطولة هو ده بالضبط فلذلك آآ انت حينما تقرأ مثلا في الابحاث المعاصرة او في رسائل الدكتوراه او في كتب المختصرات - 00:09:31

وتربى عليها فان ذلك من اخص الاسباب التي آآ تضعف فرصة نبوغك. ليه؟ لانك تتبع على المعلومة السهلة الجاهزة المرتبة المنظمة آآ ولا تتبع في الوصول الى المعلومة. وهذا يفسر اعراض كثير من الشباب عن كتب الائمة لانهم لا - 00:09:49  
لماذا؟ لانهم تربوا على الابحاث المعاصرة التي تقدم معلومات سريعة. وهذه الابحاث فيها فوائد كثيرة جدا جدا وتقرب العلم وتسهلها لكن لا ينبغي ابدا ان يقتصر عليها طالب العلم بل لا ينبغي ان تكون هي اكتر ما يشغل به. وانما قد يحتاج اليها ويستضاء بها. وهنالك باحثون - 00:10:09

متميرون آآ لهم ابحاث معاصرة في ابواب العلم المختلفة في اصول الفقه في في علم مصطلح الحديث في آآ في مسائل فكرية اه لهم ابحاث متميزة جدا ينتفع بها. لكن تباهي هنا فقط - 00:10:31

يعني انا وجدت مكتبات كثيرة من مكتبات طلاب العلم ذهبت اليهم مسلا في زيارة اجد طالب علم خصوصا بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وهذه الامور التي آآ قربت او آآ جعل الطالب العلمي آآ يتعرفون على الباحثين او طلاب العلم المتميز - 00:10:48  
اجد مكتبة لطالب العلم مثلا مكتبة فيها اكتر من خمسين كتاب كلها كتب ابحاث وآآ ورسائل دكتوراه ومختصرات لم اجد فيها كتابا واحدا للائمة العلم لم اجد مثلا آآ حتى فتح الباري اللي هو المفروض كان بيبقى موجود عند كل الناس ما مش موجود عنده - 00:11:09

يعني حتى رياض الصالحين لا هو عنده شوية ابحاث معاصرة في مسائل جزئية في اصول الفقه او في العقيدة او في المنطق او في الفكر آآ دون اهتمام بكل الائمة وهذا آآ يفسر فيرأيي. يفسر اكتر سبب فيرأيي انا مع استقراء اسباب كثيرة جدا لضعف طلاب العلم - 00:11:29

فيرأيي ان هذا سبب رئيس لضعف طلاب العلم آآ ينضم مع اسباب اخرى منها الانشغال بوسائل التواصل وحب التصدر والتسرع في الالقاء والتأليف وغيرها. لكن من اهمها هي آآ اعطاء - 00:11:49

المجهود والوقت الاكبر من حياة الطالب الى الابحاث المعاصرة. والانشغال بالمسائل المثاره دون ان يكون عنده قواعد قوية في كل باب من ابواب العلم طيب نرجع هنا يا شباب قال الامام اما الاول فيقال قد علم بالاضطرار الاول اللي هو ماذا يا شباب - 00:12:06  
لازم لما اكون بقرأ كتاب اه لامام من الائمه الذين اه ينظمون الكلام او يعني اه في مقام الرد او في مقام البيان والعرض والاستدلال لازم افهم الاول من ايه - 00:12:30

وقال جواب هؤلاء من طريقين. خلاص كده يبقى الاول هذا هو الطريق الاول اما الاول فيقال قد علم بالاضطرار والتواتر من دين الاسلام وباجماع سلف الامة وائمهها ان ذلك ليس بواجب ولا مستحب - 00:12:42

وعلم انه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بل ولا احد من الانبياء قبله شرعوا للناس ان يدعوا الملائكة والانبياء والصالحين ويستشفع بهم بعد مماتهم ولا في مغيبهم هنا ابن تيمية رحمه الله يرد على الذين آآ سوغوا للناس او دعوا الناس آآ الى دعاء الانبياء او الاستشفاء بهم او - 00:13:00

استغاثة بهم او دعاء الله عند آآ او دعاء الله عند قبورهم اه وبين ان ذلك ليس بمشروع وكلمة ليس بمشروع يعني لا هو واجب ولا مستحب. وطبعا ليس مباحا لانهم في الاصل يتكلمون عن التقرب. ولا يقولوا انسان - 00:13:24

نتقرب بمجرد الشيء بالشيء المباح ابن تيمية بيقول انه لم يثبت دليل واحد لم يثبت دليل واحد ان نبيا من الانبياء دعا الناس الى ذلك الى اي الى اي نوع من هذه الانواع المحرمة او التي انتشرت بين الناس - 00:13:40

نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية بعدما ذكر هذا الاجمال سيفصل. فيقول مثلا ايه؟ فلا يقول احد يا ملائكة الله اشفعوا لي عند الله. سلوا الله لنا ان ينصرنا او يرزقنا او يهدينا - 00:14:00

هنا ابن تيمية شباب يبين بالمثال بان مقام الدعوة والبيان لا يصلح فيه الاجمال والله سبحانه وتعالى قال وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين احيانا مثلا انا كنت اناقش آآ بعض الناس مسلا عندي في مصر و كنت اقول له اقعد اتكلم معه على ان لا الله الا الله لا معبود حق الا الله - 00:14:15

واسيه وبعد كده الاقيه موافقني على هذه المقدمة بس هو نفسه الاقيه بيذهب الى القبور وبيدعو غير الله. فوجدت ان الخلل هو ان انا لازم افصل له. اقول له ان مقتضى لا الله الا الله هي الا تدعوا الا الله - 00:14:40

وابين له الاشكالات والشبهات اللي موجودة عنده. هو بيعتقد ان هو راجل مذنب او راجل مقصري فمش معقول يدعو ربنا يعني بغير واسطة. هو متخييل المعنى فانا احتاج ان انا ابين له هذا المعنى. ابين له مقتضى قول لا الله الا الله - 00:14:57

ولماذا لم يقل المشركون لا الله الا الله لانهم كانوا يعلمون بمقتضها ويعلمون بالزamas لا الله الا الله واضح فيبقى شباب نستفيد من هنا ان مقام الدعوة والتعليم والبيان لابد فيه من التفصيل والابد فيه من ضرب الامثلة - 00:15:13

ولابد ان تختار الامثلة الواقعية اختار الامثلة الواقعية. يعني انت مسلا بتكلم ناس في مصر غير لما بيتكلم ناس في تركيا مثلا في تركيا عندهم مثلا قبور معينة بيعظموها ببقى انت تختار لهم الامثلة المناسبة للواقع عندهم. آآ في مسلا في مصر حتى في مصر في محافظات في في القاهرة في قبور في الصعيد في قبور - 00:15:34

وفي الشرقية في قبور ببقى انت حاول ان ببقى احنا عندي تلات حاجات. اول حاجة مقام الدعوة يحتاج الى تفصيل والامر الثاني يحتاج الى ضرب الامثلة وثالثا ان تختار الامثلة الواقعية. لا تضرب له امثلة لا يستشعر وجودها في الواقع - 00:15:59

طيب قال وكذلك لا يقول لمن مات من الانبياء والصالحين يا نبي الله يا رسول الله ادع الله لي سل الله لي استغفر الله لى. سل الله لي - 00:16:17

ان يغفر لي او آآ يهديني او ينصرني او يعافيني ولا يقول اشكوا الى الله ذنبي او نقص رزقي او تسلط العدو علي او اشكوا اليك فلانا الذي ظلمني ولا يقول انا نزيلك لاحظ شف شف بينو فيما يفعله الناس ينوع. يعني احيانا شخص مثلا يطلب من الملائكة ان تشفع له عند - 00:16:27

او يطلب من الملائكة ان تدعوه له الله. واحيانا شخص يدعو آآ نبيا من الانبياء او صالحا من الصالحين. وهو يدعوه احيانا يقول له استغفر لي. احيانا يقول له اشكوا ذنبي او نقص رزقي. او اشكوا اليك - 00:16:50

الذى ظلمنى. واحيانا اخر يقول انا نزيلك يعني انا جارك انا في جوارك في حمايتك وهكذا قال ولا يقول انا نزيلك انا ضيفك انا جارك او انت تجير من يستجيرك او انت خير آآ معاذ يستعاذه به - 00:17:06

ولا يكتب احد ورقة ويعلقها عند القبور ولا يكتب احد آآ مختصرآآ محضرا انه استجار بفلان ويذهب بالمحضر الى من يعمل بذلك المحضر ونحو ذلك مما يفعله اهل البدع من اهل الكتاب وال المسلمين - 00:17:24

كما يفعله النصارى في كنائسهم وكما يفعله المبتدعون من المسلمين عند قبور الانبياء والصالحين في مغيبهم آآ طبعا يا شباب الامور التي ترسخت في صدور الناس لا يمكن ابدا ان يزيلها الكلام المجمل حتى لو كان من ابلغ الناس بيانا - 00:17:42

الامور التي صارت في قلوب الناس وتربوا عليها منذ سنوات تحتاج من الحكمة والصبر والانابة والدعاء والرحمة والخدمات والامثلة والتفصيل بقدر ثباتها في ما تفكرون ابدا ان في شخص هيكون بقى له عشرين سنة عايش في قرية مثلا آآ كلها مليئة بالشرك ويرى مشايخ في الازهر او دعاء - 00:18:02

يذهبون الى هذه المساجد التي فيها قبور ويطوفون حول الاضرحة وينذرون لغير الله. ما تفكرون انك انت لما تقابلهم في القطار كده ولا تقدع معه في جلسة آآ في جلسة كده بعد العصر وتقول له كلمتين ان هو سيترك هذا الامر لا - 00:18:28

لابد من الصبر لابد من التفصيل لابد من المقدمات لابد من الحلم لابد من الرحمة وهذا نتعلم من الانبياء الكرام. اذا الامر كلما كان ثابتا في نفس الانسان فانت تحتاج الى مقدمات وحلم وصبر بقدر ثباته في قلبه. والا كنت سببا في صدمة عن الخير - 00:18:43

و كنت سببا في ثباتي على ما هو عليه. وده اللي بيحصل بالضبط يا شباب. ان الانسان يكون سببا في ثبات الشخص على خطأه من

اما من ضعف البيان او من ضعف الاسلوب - 00:19:07

يعني ضعف البيان اقصد من جهة الحجة. وضعف الاسلوب اقصد الاسلوب المنفر ان هو يكون بيتكبر على الناس بيستعلي عليهم او يريد فقط ان يقيم عليهم الحجة يعني هو يظن ان هو وظيفته ان ان يقيم الحجة وينذر الآيات والاحاديث وانتهى الامر. لأن البد من الرحمة. انت ترى ان الرحمة - 00:19:23

عاماً آآانت ترى ان الرحمة عامل مشترك بين جميع الانبياء والدعاة. لازم فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم. آيات كثيرة جداً لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:19:45

شف كل صفة من الصفات دي تعتبر درس كده يتعمل فيها درس عزيز عليه ما عنتم يعز عليه عناكم يعني لا يحب ان يراكم في عنت حريص عليكم. شف الحرص. وبعد كده رؤوف رحيم. كل ده جانب غير جانب الحجة يا شباب - 00:20:08

الحجة شيء والرحمة والحرص شيء اخر فكل من لم يكن حريصاً يعز عليه عنت الناس لا يمكن ابداً ان يسير على طريق الانبياء. جزء من مكونات جزء من مكونات الداعي حتى يكون داعياً الى الله الرحمة بالخلق وارادة الخير لهم. فاذا لم يكن كذلك كان منفراً لهم - 00:20:25

وكان سبباً في ثبات الناس على ما هم فيه من خطأ وله نصيب من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين طيب قال رحمة الله فهذا مما علم بالاضطرار من دين الاسلام وبالنقل المتواتر وباجماع المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرع هذا لامته - 00:20:52

لماذا يا شباب انا اعتنى كثيراً بذكر هذه المقدمات حتى تفهم المعلومة كيف تستثمر هذه المعلومة كيف توظفها كنت اتمنى ان اجد احداً ينصحني بهذه النصائح لأن الانسان لما بيبدأ يتعلم بيفكر لا لا يحسن تلقي المعلومة ولا يحسن استثمار المعلومة ولا - 00:21:13 من توظيف المعلومة. فربما كان متهوراً متسرعاً متعملاً فصارت هذه المعلومة سيفاً في يده يستعنى به على الناس به عليهم وسيفاً يصدّهم به عن الدين ويقطع به رقباً لهم ويحكم عليهم به - 00:21:39

فلذلك شباب مهم جداً ان تعرف كيف تتلقى المعلومة ثم كيف تستثمر المعلومة وكيف توظفها ومتى تقولها وكيف تقولها؟ وain تضعها؟ كل هذه المقدمات مهمة جداً يا شباب طيب قال وكذلك الانبياء يبقى هو قال من جهة النص ومن جهة الاجماع كل هذه الامور لا تثبت. كل هذه الامور مبتدعة بل ان رسالة - 00:21:57

جميع الانبياء جاءت بنقض هذه الامور آآآ قال وكذلك الانبياء قبله لم يشرعوا شيئاً من ذلك. بل اهل الكتاب ليس عندهم عن الانبياء نقل بذلك كما ان المسلمين ليس عندهم عن نبيهم نقل - 00:22:23

بذلك ولا فعل هذا احد من اصحاب نبيهم والتابعين لهم باحسان ولا استحب ذلك احد من ائمة المسلمين الائمة الاربعة ولا غيرهم ولا ذكر احد من الائمة لا في مناسك الحج ولا غيرها انه يستحب لاحد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره - 00:22:38 عند قبره ان يشفع له او يدعوه لامته او يشكو اليه ما نزل بامتي من مصائب الدين والدنيا قال ركز بقى عشان هذا معطى جديد آآآ هذا معطى جديد يا شباب اللي هو فقرة واحد وستين - 00:22:57

قال وكان اصحابه يبتلون بانواع البلاء بعد موته. فتارة بالجدب وتارة بنقص الرزق. وتارة بالخوف وقوه العدو بالذنوب والمعاصي ولم يكن احد منهم يأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا قبر الخليل ولا قبر احد من الانبياء فيقول نشكو اليك جذب الزمان - 00:23:14

او قوة العدو او كثرة الذنوب. ولا يقول سل الله لنا او لامتك ان يرزقهم او ينصرهم او يغفر لهم بل هذا وما يشبهه من البدع المحدثة التي لم يستحبها احد من ائمة المسلمين فليست واجبة ولا مستحبة باتفاق ائمة - 00:23:37

ال المسلمين نلاحظ الشباب ان هذا معطى جديد في الكلام. لماذا لانه تكلم اولاً عن ان احداً من الانبياء والصحابة آآآ وائمة العلم ابداً ابداً لم يدعوا لهذا الامر. ربما يقول شخص نعم هم لم يدعوا لهذا الامر لانه لم يكن المقتضي موجوداً - 00:23:57

المقتضي يا شباب اللي هو السبب والمقتضى اللي هو النتيجة فيبيقول يعني ممكن يكون الناس دي ما كانواش عندهم مصائب ومشكلات زينا. او ناس ما عندهمش ذنب زينا. ما عندهمش حاجة للدعاء. فابن تيمية قال لأ - [00:24:23](#)

الداعي والمقتضي موجود. ومع ذلك لم يفعله تلك الامر. اذا هي ليست اسبابا شرعية قال وكان اصحابه يتلون بانواع البلاء بعد موته. ومع ذلك لم يفعل احد منهم ذلك. ولم يدعوا احد منهم الى ذلك - [00:24:36](#)

واضح كده يا شباب ثم بين ان هذا وما يشبهه هو من البدع المحدثة التي لم يستحبها احد من ائمة المسلمين فلا هي واجبة ولا مستحبة. تمام ثم ذكر هنا قاعدة شباب قال - [00:24:53](#)

وكل بدعة ليست واجبة ولا مستحبة فهي بدعة سيئة آآ وهي ضلاله باتفاق المسلمين قال ومن دى تعتبر قاعدة يا شباب؟ قال ومن قال في بعض البدع انها بدعة حسنة فانما ذلك اذا قام دليل شرعي على انها مستحبة - [00:25:08](#)

فاما ما ليس بمستحب ولا واجب فلا يقول احد من المسلمين. ان آآ انها من الحسنات التي يتقرب بها الى الله. ومن تقرب الى الله بما ليس من الحسنات المأمور بها امر ايجاب ولا ولا استحباب فهو ضال متابع للشيطان وسبيله سبيل الشيطان - [00:25:26](#)

يعني ايه يا شباب يعني هو يريد ان يقول ان هناك اه بدعة حسنة. ما معنى بدعة حسنة؟ بدعة حسنة ليس معناها انها امر محدث في الدين. وانما امر يعني تجدد في الدين بعدما نسيه الناس. يعني كأنه احياء لسنة - [00:25:45](#)

واضح كده كمان يأتي مثلا الى امر شرعي نسيه الناس خلاص فقام به قد يقال ان هذا ابتدع بدعة حسنة يعني انه احيا امرا قد يهوا كان قد مات في الناس - [00:26:02](#)

لكنه لا يمكن ابدا ان توصف بدعة بانها حسنة. هو اولا كلمة بدعة حسنة آآ يعني هي لفظ فيه اجمال واشتراك. الاولى عدم استعماله. لماذا؟ لأن كلمة البدعة صارت دليلا او علما على آآ الامر غير المشروعة. وكل بدعة ضلاله - [00:26:19](#)

واضح؟ لكن بعض الناس لقول عمر رضي الله عنه نعمة البدعة آآ يعني صار يطلق على بعض الامور التي احييت بعدما نسيت في الناس انها بدعة حسنة. واضح كده؟ انا في رأيي ان ان ممكن هذا يسمى باحياء السنة - [00:26:40](#)

هذا افضل والانسان لابد ان يعبر عن الالفاظ التي لا تحدس لبسا عند المتلقي ابن تيمية بيقول ان لا يمكن ابدا ان يكون الشيء بدعة حسنة وليس له دليل شرعي - [00:26:58](#)

طيب قال كما قال عبدالله بن مسعود خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه. ثم قراؤا ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل السبيل فتفرق بكم - [00:27:12](#)

عن سبيله طيب قال فهذا اصل جامع يجب على كل من امن بالله ورسوله ان يتبعه ولا يخالف السنة المعلومة وسبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان باتباع من خالف السنة والاجماع القديم لا سيما - [00:27:32](#)

السماع في بداعته امام من ائمة المسلمين ولا مجتهد يعتمد على قوله في الدين. ولا من يعتبر قوله في مسائل الاجماع والنزاع سينخرم الاجماع بمخالفته ولا يتوقف الاجماع على موافقته. يا سلام - [00:27:52](#)

شوية كلام زي الفل ركز بقى هنا يقول ابن تيمية رحمة الله يقول فهذا اصل جامع. يعني يقول نحن وان كنا نتكلم عن مسألة فرعية جزئية لكن هذه القواعد عامة في كل ابواب الدين انه لا يحل ان يتقرب الى الله تبارك وتعالى بامر لا هو واجب ولا هو - [00:28:09](#) فهو وان كان اسقط ذلك او نزل ذلك على مسألة تحت آآ مسألة عقدية تحت باب الدعاء او الاستشفاء او التوسل لكنه بيقول هذه اصول عامة الفقرة دي يا شباب اللي هي فقرة خمسة وستين اللي هي صفحة تسعه وعشرين هذه فقرة مركبة في الكتاب. وانت حينما تقرأ كتابا لامام من ائمة المحققين لابد - [00:28:32](#)

ان تبين اه اه ان تفرق بين الجمل المركبة في الكتاب والجمل التي تعد استطرادا او تعد شرحا او بيانا لابد ان تميز ذلك وهذا يعنيك في اختصار الكتاب. ان تقف على الجمل الرئيسية. واضح؟ واحنا ان شاء الله يكون عندنا درس قريبا. كيف - [00:28:57](#)

كتابا كيف تتقن كتابا من الكتب المهمة؟ انت تعرف انك انت عندك كتب في كل باب من ابواب العلم بيكون عندك كتاب كده المفروض

يكون هو اللي بترغى يعني يعني مثلا - 00:29:17

لو احنا خلينا نضرب مثال بعلوم الحديث مثلا. انت في علوم الحديث من اهم الكتب اللي لازم يكون لك شغل عليها واعتناء بها كتاب مقدمة ابن الصلاح ختام مقدمة ابن الصلاح جمع ما سبقه وكان آآ مرجعا ومصدرا للكل من جاء بعده. فيبقى ده كتاب ما ينفعش تخلي الكتاب ده - 00:29:29

زي باقي الكتب اللي انت بتقرأها قراءة سريعة لأنك يكون لك عمل واعتناء خاص به طيب مثلا في علوم الحديث ايضا كتاب شرح علل الترمذى. ده يعتبر كتاب فريد في علم الرجال وعلم العلل - 00:29:49

اه مثلا مقدمة مسلم التمييز لمسلم رسالة ابي داود لاهل مكة آآ ومسلا آآ الجزء الذي تكلم فيه الشافعى عن آآ حجية آآ الخبر حجية الاخبار من كتاب الرسالة مناقشة الشافعى للمعتزلة في كتاب جماع العلم. في الاحتجاج بالاخبار اللي هي اخبار الاحاد - 00:30:03  
آآ وهكذا شباب في كل باب من الابواب لازم يكون عندك كتاب عمدة. هذا الكتاب هو الذي تطلق منه او تزيد عليه وتضيف عليه آآ مثلا لو احنا تكلمنا عن تراث ابن تيمية ستجد ان اخص كتب الامام مثلا في باب الاسماء والصفات هو الرسالة التدميرية - 00:30:25  
وان كان هناك كتب كثيرة مثل الاكمالية والحماوية والواسطية. لكن كتاب التدميرية يعد هو القواعد فكل ما يأتي هو شرح او بيان له او استطراد او توسيع. حتى بيان تلبيس الجامية وان كان موسعا جدا. لكن هذا الكتاب يعد دراسة تطبيقية - 00:30:45  
للتدميرية. واضح كده؟ مثلا في الایمان عندك الایمان الاوسط في في باب مثلا توحيد العبادة عندك هذا الكتاب اللي هو قاعدة جليلة.  
والاستغاثة في الرد على البكري دول اهم كتابين في هذا المعنى. جاءت كتب كثيرة مثل - 00:31:04

قاعدة عظيمة او الاخنائية او كتب كثيرة لكنها ليست آآ مثل هذين الكتابين كتاب قاعدة جليلة هو في الاصل آآ بيان او او استدلال لهذين المعنيين الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع - 00:31:18

وكتاب الاستغاثة في الرد على البكري هو تطبيق في لهذه القواعد وهذه الاصول في مناقشة المخالف تمام؟ يبقى احنا يا شباب مهم قوي نميز الكتب التي يعني آآ الفت لتكون مرجعا وبين الكتب التي اصبحت آآ - 00:31:36

اه وبين الكتب في حد معلم بيكون ان رباعي المدخل مدلس وسفاك للدماء. احنا ما لناش دعوة بالقصة دي. يعني احنا التحذير من من الفكر المدخل من اكثر ما احرض عليه لكن تحقيقه لهذا الكتاب تحقيق جيد. وتحقيق آآ مفيد - 00:31:57

وهو النسخة اللي موجودة معه يعني وهو انا مسافر الان. وهذه النسخة هي الموجودة معه ولكن كتاب فعلآ آآ مرتب ومنظم. فكونه هو آآ له مخالفات كبيرة جدا ونحن نهتم بالرد عليه وعلى امثاله - 00:32:15

لكن مع ذلك لا يصح ابدا ان نترك ما عنده من خير لاجل هذه الامور طيب آآ نرجع تاني يا شباب يبقى الجملة دي مهمة. خلينا نحلل بقى الجملة دي يا شباب. قال فهذا اصل جامع. هذا اللي هو ايه؟ مهم جدا وانت بتقرأ انك تعرف الضمائر او - 00:32:29

الإشارة بتعود على ايه على ماذا تعود قال فهذا اصل جامع يجب على كل من امن بالله ورسوله ان يتبعه. ولا يخالف السنة المعلومة. يبقى يجب ان يتبعه مقتضى هذا الاتباع انه لا يخالف السنة المعلومة. السنة هنا يا شباب مش معناها الحديث - 00:32:47

السنة هي ما كان السنة هي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ويدخل فيها القرآن. كتير من الناس يميز بين القرآن والسنة آآ لا يا شباب انا في رأيي ان السنة هي هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويتميز حينما نقول مثلا القرآن نقول القرآن والحديث النبوى لأن سنة النبي - 00:33:07

صلى الله عليه وسلم هي هديه وهذا الهدي يشمل القرآن ويشمل الحديث النبوى. فكأن كلمة السنة يا شباب يدخل فيها كل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وهو وهي المقصودة هنا. السنة المعلومة هي هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:28

قال آآ ولا يخالف السنة المعلومة وسبيل السابقين. يعني كمان السابقون الاولون من المهاجرين والانصار كانوا على هذا. فهو لا يحل له لا يخالف السنة ولا ان يخالف آآ ما كان عليه الصحابة الكرام. وكذلك اتباعهم باحسان - 00:33:45

بماذا؟ باتباع من خالف السنة يعني لا يحل له ان يخالفهم فيتبع اه مخالفهم باتباع من خالف السنة والاجماع القديم. مهمة دي يا شباب مهمة جدا ان احنا نعرف الاجماع القديم. يعني مثلا في مسألة آآ اخراج العمل عن مسمى الایمان - 00:34:02

التي آآ يعني آآ تكلم فيها حماد بن آآ حماد بن آآ بن ابي سليمان وابي وابو حنيفة رحمة الله آآ في الواقع ان انهم خالفا الاجماع القديم.

يعني ما يجيش واحد يقول ما دام خالف ما دام خالف حماد وابو حنيفة يبقى - 00:34:24

وبالتالي هذه المسألة صارت نزاعية. لأنهما ممحوجان بالخلاف القديم واضح كده هم اللاتنين كان المفروض عليهم ان هم يتبعوا

الاجماع القديم. فكيف يجعل آآ يعني سببا في خرق اجماع لـ - 00:34:44

واضح كده يبقى مخالفاتهما لا تعد خرقا للاجماع ولا تجعل المسألة خالفا سائغا ده مثال يعني يا شباب آآ باجتماع من خالف الاجماع

القديم. لا سيما وليس معه لا سيما بقى. يعني يا شباب هذا مما يؤكّد لا سيما معناها يعني هذا يضاف لما تقدم - 00:35:03

لا سيما ليس معه في في بدعة امام من ائمة المسلمين. يعني هؤلاء الذين آآ اشاعوا بين الناس آآ دعاء غير الله او الاستغاثة بغير الله

او دعاء الله عند قبور الصالحين والانبياء - 00:35:22

او طلب آآ من الموتى ان يشفعوا لهم او ان يدعوا لهم او الشكوى الى الموتى ونحو ذلك ليس معهم امام من ائمة المسلمين ابدا

وافهمهم على هذه الامور. ليس هناك امام معتبر - 00:35:37

كان على هذا هذه الاعمال بل كلهم كان كانوا يحذرون من هذه الاعمال. قال ولا مجتهد يعني سبّك بقى من الامام. طبعا فيه فرق بين

الامام والمجتهد خلاص كده؟ وحتى كمان ما معهمش واحد من المجتهدین الذين يعتمدوا على قولهم - 00:35:54

الذين يعتبر بهم في الاجماع ويعتبر بهم في النزاع يبقى ابن تيمية هنا شباب يحاول ان يستقصي كل ما يمكن ان يعتمد عليه في

الوصول على الى حكم شرعي القرآن والسنة وما كان عليه الصحابة الكرام ثم ما كان عليه ائمة. ثم ما كان عليه المجتهدون. يبقى

يبيقول انتم بقى - 00:36:12

جبتوا الكلام ده منين؟ من اين لك هذا؟ بالضبط زي ما عملوا في الفتوى الحموية بيناقش المتأخرین من آآ الاشاعرة فبيقول لهم يا

جماعة ايه هم طبعا بيتهموه ان هو آآ يعني خالف ائمة وانه خالف القرآن والسنة وانه حتى وانه وان هو يعني بيتابع - 00:36:37

الامام احمد او ان الامام احمد خالف ائمة في مسألة اثبات الصفات ونحو ذلك ابن تيمية بقى عمل استقراء كده في آآ طبعا في القرآن

والسنة القرآن والحديث وكلام الصحابة وكلام التابعين وحتى كلام كبار ائمة المذاهب - 00:37:00

الاربعة وائمة الاشاعرة المتقدمين الذين كانوا يسبتون مثلا الصفات اه اليه مثلا والعين اللي هي بنسميتها الصفات الخبرية واضح وان

هم فقط لم يكونوا يثبتون الصفات الفعلية ابن تيمية هنا يريد ان يقول لهم انا انا متبع للقرآن والسنة وائمة الصحابة. انتم بقى

جبتم الكلام ده منين؟ لو كنتم حتى - 00:37:20

الكلام ده من آآ قابل قابل حسن الاشعري رحمة الله. ابو الحسن الاشعري كان يثبت كثيرا من الصفات. واضح كده ولو انتم حتى بقى

كنتم يعني يريدون ان يصل معهم انهم يتبعون الرازى - 00:37:45

واضح كده فاتى بعد ذلك بنصوص من كلام الرازى ان الرازى تاب من هذه الاقوال قبل موته. وقال لهم انتم بقى بتتبعوا مين يعني اذا

اذا كنتم اه ليس لكم امام ولا سلف ويجب عليكم ان ترجعوا الى ما دل عليه الكتاب والسنة وكان عليه ائمة - 00:37:59

طيب يا شباب. نحاول نسرع شوية. قال ولو قدر انه نازع في ذلك عالم مجتهد لكان مخصوصا بما عليه السنة المتواترة باتفاق ائمة

قبله فكيف اذا كان المنازع من ليس من المجتهدین ولا معه دليل شرعي وانما اتبع من تكلم في الدين بلا علم ويجادل في الله بغير

علم - 00:38:19

ولا هدى ولا كتاب منير لماذا استدرك ابن تيمية رحمة الله هذا الاستدرك ابن تيمية رحمة الله لما قال ان هؤلاء ليس معهم حتى امام

ولا مجتهد فربما يأتي شخص في مسألة اخرى باجتهاد لعالم او او امام في مسألة معينة ويريد ان يحتاج به فاين - 00:38:41

يقول لا حتى لو قدر وجود عالم مجتهد اخطأ في مسألة من المسائل فلابد ان يكون مخصوصا يعني ممحوجا يعني. واضح كده آآ

لكان مخصوصا اه يعني انا نحتاج عليه بما عليه السنة المتواترة وباتفاق ائمة قبله. واضح؟ وزي ما قلنا ده بالضبط يا شباب اللي ايه؟

اه - 00:39:04

يعني يمكن ان تستدعيه في خالف حماد وابي حنيفة رحمة الله في مسألة الایمان ان هم وان كانوا امامين آآ جليلين لكن مع ذلك آآ

يعني هما آآ مخصوصان او محجوجان بما آآ سبقهما من الاجماع والاتفاق - 00:39:30

طيب قال فكيف بقى يعني اه فكيف اذا كان المنازع ممن ليس من المجتهدين؟ يعني المنازع اصلا في هذه الامور مثل البكري وغيره. اساسا ليس من ائمة الاجتهداد يعتبر بقوله آآ في اي مسألة ولا هو من يخرق بهم الاجماع ولا نحو ذلك - 00:39:48

وكمان ليس معه دليل شرعي. وانما اتبع من تكلم في الدين بلا علم. ويجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير طب كل هذه الامور متلازمة يا شباب ان يجادل بعلم وهدى وكتاب منير فمن ليس عنده علم - 00:40:05

فلا بد الا يكون على هدى ولا بد ان يتبع انه لا يتبع كتابا منيرا طيب آآ الوجه هنا بقى الشباب هيتكلم عن الوجه الثاني قال بل النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يشرع هذا فليس هو واجبا ولا مستحبانا فانه قد حرم ذلك وحرم ما يفضي اليه. نركز كده - 00:40:22

شباب في مراتب النقد خلينا الاول نتكلم عن اه كيف نرد قولنا للقائل يا شباب حينما يذكر نتيجة فلا بد ان نعرف اولا الاصل الذي بنى عليه هذه النتيجة ثم الدالة التي - 00:40:45

عليها في الوصول الى النتيجة. يعني ايه يا شباب؟ فيه فرق بين الاصل والدليل مثلا آآ الذين يكفرون الناس بالذنوب. يعني قولوا مثلا اللي آآ زنا يبقى كافر او اللي شرب الخمر يبقى كافر. هذه مقالة - 00:41:04

واضح ما هو الاصل الذي بنوا عليه هذه المقالة؟ الاصل الذي بنوا عليه هذه المقالة ان الایمان كل لا يتجزأ. اما ان يوجد كله او يذهب قل له اما للانسان يكون كامل الایمان او يكون ما عندوش ايمان - 00:41:23

يبقى هو ده الاصل يا شباب. فانت اذا لم ترد هذا الاصل فهمها صنعت الرد على الدالة الجزئية فانت لم تصنع شيئا. لابد من معرفة الاصول التي بنيت عليها القوالي. الامر الثاني الدالة ممكن واحد يقول لك عندي - 00:41:38

دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. او مثلا آآ بلى من كسب سينة واحاطت به خطيبته فاولئك اصحاب النار. فعنده ادلة شرعية لكن هذه الدالة ليست هي الاصل الذي انطلق منه. يبقى عندنا يا شباب - 00:41:55

مقالة وعندنا اصل وعندنا ادلة ثم عندنا وجه استداللي اللي هو علاقة الدليل بالمسألة انت حينما تنقض مسألة النقد هنا بالدال وبالضاد بالدال اللي هو الاختبار وبالضاد اللي هو الهدم - 00:42:12

حينما تنقض مسألة او تنقض مسألة تحتاج ان تنظر في هذه الامور الاربعة. المقالة تفهمها وتتثبت منها ثانيا ان تعرف الاصل الذي بنى عليه القائل قوله. ثالثا الدالة التي اعتمد عليها سواء من الكتاب او السنة او اقوال صحابة او - 00:42:30

آآ او من الذوق والاعتبار. ورابعا وجه الاستدلال يعني علاقة الدليل بالمسألة. تمام كده طيب ابن تيمية هنا يرد على من يرد على الذين آآ شرعوا للناس او فعلوا هذه الامور ان هم يدعون غير الله - 00:42:48

مثلا يدعو البدوي يدعو الحسين يدعو السيدة زينب يقول لها اشفيني ارزقيني آآ ابني مزنوق في حاجة آآ خليه ينجح ما بتخلفش فكل هذه الامور امور محمرة وهي من الشرك - 00:43:07

وفي هناك امور هي من البدعة انت تظن ان دعاء الله عند هذه القبور او عند هذه الاماكن ارجى في القبول والاجابة او انت تطلب من صاحب القبر ان يدعوك. مثلا خلاص كده؟ او ان يستشفع لك - 00:43:23

ابن تيمية يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ لم يأمر بذلك ولم يستحب ذلك. خلاص؟ انتهى من هذا الاصل وبين ان القرآن والسنة وما كان عليه الصحابة وما كان عليه ائمة ابدا ليس فيه حجة على فعل هذه الامور - 00:43:40

يبقى ده الوجه الاول يا شباب الوجه الثاني ان اه القرآن والسنة و فعل الصحابة ومن بعدهم من ائمة مليء بالنهي عن هذه الامور. يبقى الخطوة الاولى يا شباب نفي وجود دليل شرعي لهذه الافعال - 00:44:02

الخطوة الثانية اثبات الدالة الشرعية على تحريم هذه الافعال. والنهي عنها بل النهي عن ذرائع هذه الافعال والنهي عن مقدماتها. واضح كده؟ يبقى ده الوجه الثاني يا شباب اللي هو من اول فقرة سبعة وستين. ده وجه جديد - 00:44:22

قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يشرع هذا فليس هو واجبا ولا مستحبانا. فانه قد حرم ذلك وحرم ما يفضي اليه وحرم

اتخاذ قبور الانبياء قبور الانبياء مساجد - 00:44:42

والصالحين مساجد قال ففي صحيح مسلم يبقى كده يا شباب هي ليست واجبة ولا مستحبة. لكن ممكن واحد يقول انها مباحة. لا  
ليست مباحة. بل هي محرمة. بل سد الذرائع اليها وهذا من اشد صور التحرير. فاهمين يا شباب - 00:44:56

طيب قال ففي صحيح مسلم عن جندو ابن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا  
يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا - 00:45:13

فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك يبقى النبي صلى الله عليه وسلم بين سنة الاولين انهم كانوا يتخذون القبور مساجد  
يصلون اليها او يصلون عندها او يصلون لها - 00:45:25

والنبي صلى الله عليه وسلم آ قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد. ثم قال فاني انهاكم عن ذلك. وهذا من اشد البيان في النهي قال وفي  
الصحابيين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل موته لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما  
فعلوا - 00:45:37

قالت عائشة ولو ذلك لابرز قبره ولكن كده ان يتتخذ مسجدا طبعا اه سبق شباب في الكتاب اللي هو الكتاب الفائد اللي هو كتاب  
قاعدة عظيمة. في الفرق بين عبادات اهل الاسلام واهل الاوثان - 00:45:53

اه بيان هذه المسائل والنهي عن اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يعني هذا الكتاب خاص بهذا. وسيأتي ان شاء الله معنا كتاب  
الاخنائية الرد على الاخنائي هو خاص بمسألة اتخاذ القبور مساجد او شد الرحال الى القبور - 00:46:08

قال واتخاذ المكان مسجدا هو ان يبقى هنا سيسير هذا الشباب هذه فائدة تلحق بشرح الاحاديث قال آ واتخاذ واتخاذ المكان  
مسجدا هو ان يتتخذ للصلوات الخمس وغيرها كما تبني المساجد لذلك - 00:46:24

والمكان المتتخذ مسجدا انما يقصد فيه عبادة الله ودعاؤه لا دعاء المخلوقين يعني هو ابن تيمية بيقول ايه يا شباب ان الذين اتخذوا  
يعني لو في شخص اتخذ القبر مسجدا هو يصلی لله. واضح - 00:46:45

لكنه يصلی لله عند قبر ومع ذلك نهي عن ذلك فما بالك بمن يصلی لصاحب القبر؟ يعني ايه يا شباب؟ يعني هذا قياس الاولى مثل كده  
يا شباب ايه لا تقل لهم اف ولا تنهرهما. اذا كان الله نهاك ان تقول لامك اف - 00:47:01

فكيف بزجرها وكيف باغاظتها وكيف بشتمها او كيف بالتكبر عليها او كيف باهمال حقوقها. فاهمين كده فبن تيمية يقول اذا كان الله  
اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى - 00:47:20

ان يصلی لله عند القبور فكيف اذا صلی الشخص الى صاحب القبر دون دون الله آ قال آ فحرم صلی الله عليه وسلم ان تتخذ  
قبورهم مساجد بقصد الصلوات فيها كما تقصد المساجد - 00:47:35

وان كان القاصد لذلك انما يقصد عبادة الله وحده. لأن ذلك يعني لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم؟ مع ان المصلي يصلی لله. قال  
لان كذلك ذريعة الى ان يقصدوا المسجد لاجل صاحب القبر ودعائه والدعاء به والدعاء عنده - 00:47:55

يعني ايه بقى؟ خلينا نفهم المسائل دي يا شباب ابن تيمية رحمة الله بيقول النبي صلى الله عليه وسلم لماذا نهى ان تصلي لله عند آ<sup>ا</sup>  
القبر عند قبرنبي او احد من الصالحين مثلا لماذا - 00:48:13

قال لان هذا ذريعة يعني هذا يوصلك الى ان تصلي لصاحب القبر او ان تدعوا صاحب القبر او ان تدعوا به. يعني تقول يا رب بفلان مثلا  
نجحني او ارزقني. او تتعبد ان تدعوا الله عند قبره. ظنا منك ان - 00:48:29

هذا ارجى في القبول والاجابة. واضح كده يا شيف؟ يبقى دي صور ايه؟ دي صور منهية عنها طيب قال فنهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن اتخاذ هذا المكان لعبادة الله وحده لئلا يتتخذ ذلك ذريعة الى الشرك بالله - 00:48:48

هنا بقى قاعدة يا شباب. قال والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة يعني عنه دي قاعدة يا شباب دي قاعدة  
مهمة جدا بيقول والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة - 00:49:06

وليس فيه مصلحة راجحة يعني عنه. يعني ايه يا شباب؟ في كل فعل من الافعال ننظر الى ما فيه من المصلحة والمفسدة. طبعا هذا

في الافعال ايه يا شباب التي لم يرد - 00:49:23

فيها نص واضح واضح؟ حتى الافعال التي ورد فيها نص لابد ان يكون اذا كان مأمورا به اما ان تكون مصلحته خالصة او تكون راجحة اذا كان منها عنه لابد ان تكون المصلحة آالابد ان تكون المفسدة فيه خالصة او راجحة - 00:49:33

هو بيقول لك الفعل يعني حينما نقيم فعلا الفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه. خليني اضرب لك مثل بالبلدي كده تصور انك انت راجل شغال عامل - 00:49:52

وجه فيه واحد قال لك انا عايزة تشيل لي الرملة دي او الطوب ده وهديك مية جنيه ماشي فانت بتبعض كده للطوب لقيت لقيت فيه خمس تلاف طوبة او عشر تلاف طوبة مسلا يعني - 00:50:05

فجييت قلت والله ده العشر تلاف طوبة دول هيتعبواني جدا. والمية جنيه دي ما تستاهلش ان انا اتعب التعب ده خلاص؟ يبقى خلاص مش رايح لكن في واحد جه قال لك ايه بقى - 00:50:20

خليني اجيب لك مسال عكسي تماما. واحد جه قال لك انا عايزة تشيل لي عشرين طوبة وتأخذ مية جنيه. اه فتقول والله العشرين طوبة هيتعبواني بس المية جنيه راجحة يعني ميت جنيه حاجة كويسة. فممك تعمل العمل ده. خلاص كده - 00:50:32

وممك يكون في مفسدة او تعب لكن النتيجة برضو كبيرة. قال لك ممك تشيل لي الخمس تلاف وهتاخذ خمس تلاف جنيه مثلا. اه ساعتها بقى ممك تتعب هو ده بالضبط الميزان اللي احنا بننظر به الى الافعال يا شباب - 00:50:47

زي واحد يقول لك انا ايه صمت صمت وفطرت على بصلة. لأننا ما دمت صمت بقى يعني بقى انا بقى لازم افتر على لحمة على كتاب على مسلا بسلة مع قعر الحلة - 00:51:03

ال حاجات الحلوة دي انما تصوم وتتعب وفي الآخر تفتر على بصلة بقى انت كده التعب بتاعك ايه راح على الفاضي. طبعا ده مثال بيضرب على الانسان اللي بيتعجب على حاجة نفعها - 00:51:13

اما في الدين طبعا فالانسان يعني في كل افعال الخير يكون مثابا. آارجو ان يكون الكلام واضح يعني هو بيقول ايه يا شباب؟ الفعل اذا كان يفضي الى مفسدة. وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه. بقى حكم الفعل ان هو فيه مفسدة وما فيه وش - 00:51:25

مصلحة راجحة. ممك يكون في نوع من المصلحة. لكنها ليست راجحة كالخمر واسمها اكبر من نفعهما هيضرب بقى هنا مثال يا شباب. قال كما نهي عن كما نهي عن الصلاة في الاوقات الثلاثة - 00:51:42

خلاص اللي هي معروفة اللي هي قبيل ايه؟ اللي هي وقت طلوع الشمس واستوائها في وسط السماء وغروبها. اللي هو يعني احنا بنقول كده ايه آآ بعد صلاة الفجر لحد ما تشرق الشمس وقبل صلاة الظهر بشوية وآآ بعد صلاة العصر الى صلاة المغرب - 00:51:57

كما نهي من الصلاة في الاوقات الثلاثة لما في ذلك من المصلحة الراجحة هو كاتب هنا كما نهي. انا في رأيي ان هي كما نهي اه لانه هنا بيستدل للقاعدة مش بيقيس على كلمة فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نهي لأن - 00:52:14

كما نهي هذا استدلال القاعدة. قال كما نهي عن الصلاة في الاوقات الثلاثة لما في ذلك من المفسدة الراجحة. وهو التشبه بالمشركين الذي يفضي الى الشرك وليس في قصد الصلاة في تلك الاوقات مصلحة راجحة لامكان التطوع في غير ذلك من الاوقات - 00:52:31

يعني يقول لك الشخص الذي يتعمد ان يسجد لله او يصلى لله في هذه الاوقات ما فيش مصلحة راجحة يعني ما هو ممك يصلى في اي وقت. لكن فيه مفسدة موجودة ايه هي؟ ان هو سيتشبه بالذين كانوا يسجدون للشمس في هذه الاوقات. مع ان هذا - 00:52:47

الشخص يا شباب مع ان هذا الشخص يسجد لله لكن لما فيه نوع تشبه بمن يسجد للشمس نهي عنه هنا بقى يا شباب هيستطرد هو ويفرغ قال ولها تنازع العلماء في ذوات الاسباب. يعني الصلوات ذوات الاسباب - 00:53:04

مثلا صلاة الاستخاراة او ركعتين تحية المسجد او او مسلا ركعتين الوضوء بعد ما تتوضى ولها تنازع العلماء في ذوات الاسباب فصوغها كثير منهم في هذه الاوقات. وهو اظهر قولى العلماء لان النهي اذا كان لسد الذريعة ابيح - 00:53:24

المصلحة الراجحة هذا ايضا قاعدة يا شباب. هذه قاعدة ممتازة جدا بقى ابن تيمية شباب ذكر القاعدة التي تخص المسألة وهي قاعدة عامة ثم ذكر دليلها وحاول ان يذكر لك امور مستثنية من القاعدة - 00:53:43

هذه الامر في رأي هي ليست مستثنة من القاعدة. هي اصلا لا تدرج تحت القاعدة. ليه يا شباب القاعدة هي اصل مضطرب وكل ما يخرج عن القاعدة لابد اما ان يتخلل فيه شرط او يكون فيه وصف زائد اقتضى - [00:54:00](#)

ان يخرج عن حكم القاعدة واضح يا شباب؟ ازاي؟ خلينا نشرح الفكرة دي. دلوقتي احنا عندها مثلا آآ القاعدة التي استدل بها هنا وهي او استدل لها والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه - [00:54:17](#)

يبقى معناها ايه؟ ان دي قاعدة مضطربة. كل امر يفضي الى مفسدة ولا يكون فيه مصلحة راجحة ينهى عنه فضرب يعني آآ ذكر آآ ادلة على هذه القاعدة. مثل النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في اوقات معينة. حتى لا يتشبه بالسجود - [00:54:36](#)

شمس اه مع ان المصلي يصلي لله ودي فيها مصلحة انه يأخذ ثواب فقال لك ايه؟ ولهذا تنازع العلماء يعني بيقول ايه؟ لأن في اوقات اخرى يمكن ان يتطوع فيها. قال ولهذا - [00:54:53](#)

تنازع العلماء في ذوات الاسباب يعني الصلاة التي لها سبب تنازعوا يعني هل يجوز صلاة الاسباب؟ الصلاة اللي هي فيها ان انا محتاج اصليتها في الوقت ده مسلا دخلت المسجد - [00:55:08](#)

اه في اه الوقت ده انا عندي اللي هو ايه؟ الصلاة بيسوها تحية المسجد. خلاص كده؟ او مثلا صلاة الاستخارة عايز اسافر دلوقتي وخلاص هو الوقت ده اللي انا هسافر فيه - [00:55:22](#)

اه او مثلا اه اتوبيت وعايز اصلية ركعتين زي ما كان مثلا بلال رضي الله عنه بيعمل آآ فهادي اسمها ذوات الاسباب ابن تيميم يقول ايه؟ ولهذا تنازع العلماء في ذوات الاسباب فصوتها كثير منهم في هذه الاوقات حتى في هذه الاوقات تصوغ - [00:55:34](#)

وهو اظهر قولي العلماء لان النهي اذا كان سدا للذرية ابيح للمصلحة الراجحة يبقى شباب قد يظنو ان هذه الامر خرجت عن القاعدة. لا هي لم تخرج عن القاعدة ليه؟ لأن آآ متى نقول ان هي خرجت عن القاعدة؟ اذا توفر - [00:55:52](#)

وفيها كل صفات جزئيات القاعدة ومع ذلك خرجت عن حكم القاعدة. لأن ما ينفعش. كده يبقى خرجت. لكن هي الان ليست لا لا تدرج تحت القاعدة اصلا ليه؟ لأن فيها وصف زائد اخرجها عن حكم القاعدة. وان شاء الله سيأتي معنا في كتاب القواعد النورانية - [00:56:12](#)

ابن تيمية رحمه الله وهو يبين اكتساق احكام الشريعة آآ في ابواب اليمان وابواب الصلاة والطهارة والزكاة والحج واليمان والذور يبين اتساق احكام الشريعة متشابهة آآ سيبين ان المتشابهات او المتماثلات لها حكم واحد في الشريعة - [00:56:32](#)

وابن تيمية يخالف عددا من الائمة انهم جعلوا بعض احكام الشريعة تخص بعض الافراد. ابن تيمية بيقول لأن كل من توفر فيه مناط الحكم لابد ان يأخذ نفس الحكم. ان شاء الله يأتي معنا هذا الامر - [00:56:53](#)

المهم يا شباب ان ابن تيمية يبرر ان الصلوات ذوات الاسباب لان فيها مصلحة راجحة وهي احتياج الانسان لها مثلا في هذا الوقت وان وقتها لو راح ربما تفوت الفرصة - [00:57:09](#)

خلاص كده؟ مش ممكن تعوضها. قال وفعل ذوات الاسباب يحتاج يحتاج اليه في هذه الاوقات ويفوت ويفوت اذا لم يفعل فيها فتفوت مصلحته فابيتح لما فيها من المصلحة الراجحة بخلاف ما لا سبب له فانه يمكن فعله في - [00:57:21](#)

لغير هذا الوقت فلا تفوت بالنهي عنه مصلحة راجحة وفيه مفسدة توجب النهي عنه اللي هو ايه؟ اللي هو الصلاة في نفس اوقات النهي طيب ارجو ان يكون هذا المثال واضحـ آآ - [00:57:38](#)

قال فاذا كان طبعا من ضمن الحاجات اللي هم بيعملوها آآ مثلا لهذه القاعدة اللي هو النهي اذا كان سدا للذرية ابيح للمصلحة الراجحة مثل مثلا اطلاق البصر او النظر للمخطوبة انك انت تنظر للست اللي انت هتخطبها ليه؟ لأنك لو ما نظرت الشابة ممكن تلاقي نفسك متتجوز واحد صاحبك. فاهم - [00:57:55](#)

فهتبقي دي كده مفسدة لك. انت اتجوزت واحدة يعني اشتريت سماكة في ميه يعني فلازم انت تبص لها عشان تشووفها عشان دي اللي هتتجوزها وھتتعيش معها فاهم؟ فده ابيح لك مع ان انك مأمور بغض البصر اصلا لكن ايه اللي خلاك يباخ لك انك تنظر اليها - [00:58:15](#)

آآ عشان الامر ده اه طيب سانية واحدة. بوسف هات منديل يا حبيبي بعد ازنك      معزرة يا شباب قال فاذا كان نهيه اه عن الصلاة في هذه الاوقات لسد ذريعة الشرك. لئلا يفضي لئلا يفضي ذلك الى السجود للشمس ودعائها وسؤالها - 00:58:32  
كما يفعله اهل اه دعوة الشمس والقمر والكواكب الذين يدعونها ويسألونها كان معلوما ان دعوة الشمس كان معلوما دى يا شباب اللي هي جواب جواب الشرط فاذا ده جواب هنحط علامه يساوي هنا. لأن الكلام لما بيطول تحتاج انك انت تعمل له اشارة - 00:59:27  
قال كان معلوما يبقى ده جواب كلمة فاذا. كان معلوما ان دعوة الشمس والسجود لها هو محروم في نفسه. اعظم تحريمها من الصلاة التي آآ نهي عنها. طبعا يعني اذا كان اساسا يعني اذا كنا احنا نهينا ان نسجد لله في هذه الاوقات - 00:59:45  
قد حتى لا نتشبه بمن يعبدون الشمس. يبقى كده يبقى اكيد تحريم عبادة الشمس اغلظ. خلاص كده لئلا يفضي ذلك الى عبادة الكواكب اه اعظم تحريمها من الصلاة التي نهي عنها لئلا يفضي ذلك الا الى دعائكم واكب اقصد؟ قال كذلك لما نهي عن اتخاذ قبور الانبياء والصالحين - 01:00:05

حين مساجد فنهى عن قصدها للصلاه او في نهي يعني ممكن نقول كباري كلام آآ لما نهي عن اتخاذ او نهي عادي. لئلا يفضي ذلك الى دعائهم والسجود لئلا يفضي ذلك - 01:00:26

الى دعائهم والسجود لهم لأن دعائهم والسجود لأن دعائهم السجود لهم اعظم تحريمها من اتخاذ قبور قبورهم مساجد هنا بقى يا شباب سيتكلم عن زيارة القبور قالولي يعني حاول ما اتوسعش فيها لاني توسيع فيها جدا في الكتاب السابق فهقرأها فقط يا شباب. ويعني الشباب اللي هم التحققوا منكم مؤخرا ممكن يراجعوا الكتاب السابق اللي هو الكتاب رقم - 01:00:41  
ستة وتلتين معنا في السلسلة كتاب قاعدة عظيمة. سيجدون فيه توسيع ان شاء الله قال ولهذا كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين. يبقى ده يا شباب مسألة هي فرع عما سبق لكنها مسألة تعتبر جديدة بالنسبة لنا في هذا الكتاب - 01:01:06

زيارة القبور منها زيارة شرعية ومنها زيارة بدائية. مهم جدا يا شباب انك انت تعرف حينما تقرأ كتابا لهؤلاء الائمة تحتاج تعرف امور. واحد مقاصد الكتاب العامة ما هي النتائج التي يريده ان يصل اليها؟ اتنين مسائل الكتاب الكبرى في مسائل - 01:01:22  
الكبرى في الكتاب. مثلا هنا المسألة الرئيسة هي مسألة التوسل. وفي مسائل جزئية زي الدعاء وآآ وزي مثلا زيارة القبور وزي آآ ساعه واضح كده. وفي بقى فوائد اللي هي فوائد خاصة بابواب الحديث بابواب العقيدة بابواب - 01:01:41

مثلا آآ اصول الفقه او الفقه آآ او خاصة بالاعلام والترجم. يبقى مهم قوي انك انت تفرق تفصل بين هذه الفوائد التي تحصل عليها من كتاب ما. هنا بقى ازاي نوظف المسألة دي يا شباب؟ ان هي تدخل تحت المسائل الفرعية في الكتاب - 01:01:59  
واضح كده؟ المسائل الرئيسية او المسألة الام في هذا الكتاب الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. لكنه طبقها على مسألة التوسل.  
وفي مسألة فرعية من هذه المسائل الفرعية او من اهمها هي مسألة زيارة القبور - 01:02:18

طيب بقى بسرعة يا شباب من اول صفحة اتنين وتلتين. طبعا ده شوية هيستمر معنا آآ تقريرا خمس صفحات فنحاول نقرأها بسرعة ان شاء الله قال ولهذا كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين. زيارة شرعية وزيارة بدائية. فالزيارة الشرعية ان يكون مقصود الزائر الدعاء للميت كما - 01:02:34

يقصد بالصلاه على كما يقصد بالصلاه اه على جنازته الدعاء له اه قال فالقيام على قبره من جنس الصلاه عليه. قال الله تبارك وتعالى في المنافقين ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا - 01:02:54

تقم على قبره فهى نبى الله عليه وسلم عن الصلاه عليهم والقيام آآ عن الصلاه عليهم والقيام على قبورهم لأنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون. فلما نهى عن هذا وهذا اللي هو ايه يا شباب؟ مهم قوي زي ما قلت لك انك انت ترجع الضمائر واسماء الاشارة عنها - 01:03:14

هذا اللي هو ايه عن الصلاه. وهذا اللي هو ايه؟ القيام. لاجل هذه العلة اللي هي الكفر يعني دل ذلك على انتفاء هذا النهي اه عند انتفاء هذه العلة. فاهمين يا شباب شفتم الاستدلال ده بقى الاستدلال العكسي - 01:03:35

يعني اذا كان الله نهى عن الصلاه آآ والقيام على قبر احد هؤلاء لانه كافر فاذا يكون الایمان سبب في الصلاه عليه والقيام عند قبره.

تمام قال ودل تخصيص دا يدخل الشباب في الفوائد فوائد اصولية جميلة جدا. قال ودل تخصيصهم بالنهي على ان غيرهم يصلى

عليه ويقام - 01:03:51

عند على قبره اذ لو كان هذا غير مشروع في حق احد لم يخصه بالنهي. ولم يعلى ذلك بكفرهم. فمن الشباب الفوائد دي اللي هي معرفة قناة الحكم ما هو الوصف المؤثر الذيبني عليه الحكم؟ لماذا معرفته مهمة لامرین؟ حتى تعرف حكمه الحكم - 01:04:15 او سبب الحكم والامر الثاني حتى تقيس عليه. تمام كده يا شباب؟ طيب قال ولهذا كانت الصلاة على الموتى من المؤمنين ده شباب استطراد. مهم قوي ان انا افرق بين الجملة المؤسسة والجملة الاستطرادية. الاستطراد معناه - 01:04:34

خروج المؤلف عن اه عن الكلام لغرض ثم الرجوع اليه. ممكن بقى يطول وممكن يقصر ممكن احيانا ابن تيمية بيستطرد بيقعد تلتميit صفة يستطرد يعني يخرج عن الموضوع اه بموضوع اخر يتعلق به كما سيأتي معنا في كتاب منهاج السنة النبوية. يعني هو يعني استطرد في مسألة تسلسل - 01:04:52

الحوادث تقريبا ثلاثة صفة واضح كده؟ مهم قوي انك تعرف ده عشان تعرف ايه الجمل المركزية في الكتاب وازاي تختصرها ايه هي الجمل اللي ما ينفعش تحذفها. والجمل اللي ممكن تحذفها. وان كان كل الجمل طبعا فيها فائدة - 01:05:14 لكن اتكلمنا عن اختصار الكتابة قال ولهذا كانت الصلاة على الموتى من المؤمنين والقيام والقيام على قبورهم من السنة المتواترة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على موتى المسلمين - 01:05:27

وشرع ذلك لامتي وكان اذا دفن الرجل من امتي يقوم على قبره. ويقول سلوا له آآ سلوا له التثبيت فانه الان يسأل. آآ رواه ابو داود داودا وغيره وقد كان يزور قبور اهل البقيع والشهداء واحد. ويعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول احدهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين - 01:05:43

انا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقدمين منا منكم والمستاخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم آآ وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء - 01:06:05

الله بكم لاحقون. ابن تيمية هنا الشباب بيبي لك زيارة القبور الشرعية. يعني ما هي الامور الشرعية التي تسن لك عند زيارة القبور. واضح سبع ثم بعد ذلك سيتكلم عن الزيارة التي فيها مخالفات شرعية. قال والاحاديث في ذلك صحيحة معروفة - 01:06:26 فهذه الزيارة لقبور المؤمنين مقصودها الدعاء لهم وهذه غير الزيارة المشتركة التي تجوز في قبور الكفار. يعني ايه يا شباب يعني هو يقول ان هناك زيارة اخرى يباح لك ان تزور قبر المشرك. ولكن ليس للدعاء له ولا الاستغفار له. واضح كده - 01:06:44 يمكن الاعتبار اه تذكر الاخرة واضح كده؟ آآ او مثلا كما آآ كما سيأتي ان شاء الله في هو سيذكر هذا الحديث. قال كما ثبت في صحيح مسلم وابي داود والنمسائي - 01:07:07

وابن ماجة عن ابي هريرة انه آآ قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكي من حوله ثم قال استأذنت ربى في ان استغفر لها فلم يأذن لي. فاستأذنته ان ازور قبرها فانزل لي فزوروا القبور فانها تذكركم الاخرة. فهذه الزيارة التي تنفع في - 01:07:22

لتذكير الموت تشرع ولو كان المقبور كافرا بخلاف الزيارة التي يقصد بها الدعاء للميت فتلوك لا تشرع الا في حق المؤمنين. يبقى ده مهم جدا يا شباب ان الزيارة للقبور بشكل عام آآ تنفع حينما يكون مقصودها تذكر الاخرة. تمام؟ لكن آآ زيارة - 01:07:41 المؤمنين يضافوا زيارة قبور المؤمنين يضاف اليها الدعاء لهم. يضاف اليها الدعاء لهم. واضح كده؟ لكن لا يحل ابدا ان تزور قبر شخص آآ تعظيمها له آآ او آآ او استشافها به او دعاء ساتي ان شاء الله بيان وذلك. حتى لا نسبق الامر يعني. قال اما الزيارة البدعية يبقى ده القسم الثاني من ايه؟ من زيارة القبور يا شباب - 01:08:04

اما الزيارة البدعية فهي التي يقصد بها ان يطلب من الميت الحوائج. او يطلب منه الدعاء والشفاعة. او يقصد الدعاء عند قبره لظن القاصد ان ذلك اجوب للدعاء فاهمين كده يا شباب - 01:08:29

دي بقى زيارة مبتدعة انك تذهب الى قبر لطلب من الميت حاجتك تقول له اشفيني او انا آآآ مراتي بتولد وعايزك تقف جنبها او ابني عنده امتحان وعايزك تنجحه كل الكلام ده. آآآ محرم بل هو شرك. او ان تطلب منه الدعاء انه تقول له ادعني لي او اشفع لي -

01:08:42

او انك تتعمد الدعاء عند قبره لظنك ان الدعاء عند قبره يعني ارجى في الاجابة قال فالزيارة على هذه الوجوه كلها مبتدعة. لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم ولا فعلها الصحابة لا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا عند غيره. وهي من جنس الشرك واسباب الشرك - 01:09:02

مهم اووي يا شباب شفتم الدقة ابن تيمية يعلمنا ان ان تكون احكامنا مناسبة وموافقة للصورة. لا نتعدي ولا نعتدي. ما ينفعش تحكم على شيء باعلى من قدره الشريعة لا لابد ان تنزل المسألة والصورة منزلتها في الشريعة. يعني ايه - 01:09:20

ما ينفعش عشان تحبب الناس في صلاة الضحى انك تقول لهم ان صلاة الضحى فرض واجب. ما ينفعش انك تحبب الناس في قيام الليل فتكذب عليهم وتحرف الشريعة وتقول ان قيام الليل - 01:09:42

مثل الصلوات الخمس ما ينفعش انك عايز تكره الناس في الزنا فتقول لهم الزنا كفر. لأن انزل المسألة قدرها من الشريعة وانزل آآآ الحكم كما هو في الشريعة ما تألفش ده مش الدين بتاعك اللي انت بتخترعه على مزاجك لأن. فاذا كان الامر شركا قل ان هو شرك -

01:09:52

اما اذا كان من جنس الشرك او هو سبب وذرية الى الشرك ولم يصل الى الشرك فلا يحل ان تطلق عليه انه شرك. افهم بقى ده انك انت تذهب لقبر مسلا شخص يذهب الى قبر ويقول لصاحب القبر ادع الله لي هذا ليس شركا ولكنه ذريع الى الشرك ممكنا -

01:10:14

يؤدي الى الشرك. فهمهم جدا يا شباب ان احنا يكون عندنا دقة في الحكم لا تغالي ولا تعتمد. الله سبحانه وتعالى آآآ يبين هذا المعنى كثيرا حينما يأمر المجاهدين بان يأخذوا حقهم وان يجاهدوا لكن لا يعتدوا. ليه؟ لأن الله لا يحب المعتدين. فهمت كده؟ قاتلوا في سبيل - 01:10:36

الله الذين يقاتلونكم ولا تعتمدوا. وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. يبقى لابد من الامر وده يا شباب للاسف بيحصل في كتير من اللي هم شباب المسلمين اللي هم بيدافعوا عن الدين. تلاقيه مثلا بيりد على مبتدع فيتجاوز الحد. يتهمه بما ليس فيه - 01:10:59

خلاص كده او يكذب عليه. او يخفي شيئا من الشريعة اه يلبس على الناس ويظن ان هذا لمصلحة الدعوة. فاهم كده لأن لا يمكن ابدا ان ينصر الحق بالباطل الله سبحانه وتعالى امرك ان تنصر الحق بالحق. لست مأمورا لست مأمورا ان ينتصر الحق. انت مأمور -

01:11:18

ان تنصر الحق. يعني ان تأخذ بأسباب ذلك. والله بقى قدرت تنصره ماشي. ما قدرت خلاص زي بالضبط كده يأتي النبي يوم القيمة وليس معه احد. انت لست مأمورا بهداية الناس. انت مأمور بدعوة الناس. والله - 01:11:43

الله استجابوا كويس ما استجابوا خلاص من كفر فلا يحزنك كفره. تمام؟ كذلك انت حينما تستدل لمسألة شرعية لا يحل لك ان تتجاوز الحد الشرعي حتى حتى لو كان مقصدا فيه ان تحبب الناس. زي ما واحد كان بيكذب - 01:12:01

اه احاديث اه يكذب احاديث ينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص كده؟ اه لقى يعني خلينا نذكر الاول قصته كان بيكذب احاديث وينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم عن القرآن وعن فضائل القرآن. فالناس قالوا له ليه بتعمل كده؟ ده دي احاديث موضوعة. قال لهم والله آآآ اصل انا لقيت الناس ما بيحبوش القرآن - 01:12:18

الاحاديث دي عشان الناس تحب القرآن. يعني قل لهم مسلا من قرأ سورة الواقعة مش عارف حفظ من الفاقه. او مثلا بيس قلب القرآن فيعني ايه؟ يحاول يحببهم في اه في القرآن عن طريق اختراع احاديس - 01:12:38

فتسأله ده انت كده النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. فالراجل ده قال لهم لأن لا اكذب عليه انا اكذب له. ده انا - 01:12:51

لمصلحته عشان الناس يحبوه ويحبوا ايه ويحبوا القرآن يعني. فده يعني ده بيستعبط الرجال ده فاهمين يا شباب؟ يبقى آلا لا يحل ابدا للانسان ان يقصد طلب ان يقصد نصر الحق الا بالحق. وده طبعا له يعني احنا لو فتحنا الكلام - [01:13:01](#) الكلام ده هنتوسع فيه قوي قوي عشان نبين ان كتير من الشباب آليا يحاول ان مثلا يرد على العلمانيين او النصارى او الشيعة او غيرهم اه وللأسف يكذب عليهم في اشياء او يعمم الحكم في اشياء وليسوا كلهم على هذا او يفترى عليهم. اه مم او يفعل - [01:13:20](#) امور ليست مشروع او يتعدى في الحكم عليهم. وفي كتير جدا من البرامج اللي معمولة دلوقتي على اليوتيوب من الشباب اللي هم شباب المسلمين فيها آليا يعني فيها مقاطع آليا محرمة لا يجوز اذاعتها ولا نشرها بين الناس بینشرواها. آليا وفيها مثلا كذب وفيها تعدد - [01:13:40](#)

بالالفاظ هو ما عندوش مشكلة في كده ليه؟ لأن هو اهم حاجة عنده القفسة. اهم حاجة ان برنامجه يبقى لزيل وخفيف. اهم حاجة انه يوضح الناس. فصار التأثير في الناس مقصود - [01:13:57](#) اذا مطلوبا وصار طلب الحق وبيان الحق مقصدا ثانويا قد يحتاج اليه. وده يا شباب للأسف كان موجود عند جماعات كثيرة وصلت مثلا الى مناصب سياسية فاستعمل دينه للوصول الى المنصب السياسي. وكان المفروض ان يستعمل منصبه السياسي لتمكين الدين. دي مهمة جدا يا شباب - [01:14:07](#)

الذين ان مكتاهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. تجد الواحد منهم آليا يتهاون في امور دينه جميعا وادا نزع كرسيه او او منصبه قاتل عليه وصبر وكان شرسا في القتال - [01:14:29](#) عليه لي يا شباب لانه تحولت تحول معه الوسائل الى غaiات. فاهمين؟ يبقى اذا الشباب مهم جدا طبعا الديك كانت فايدة مهمة احرص ان انا ابيتها للشباب خصوصا منهم من يتصدى للدعوة او للرد او مناقشة المخالفين للإسلام او المخالفين للسنة - [01:14:49](#) لابد ان يكون عادلا لابد ان يكون الحق مطلوبه. لابد ان يتحرك مع الشريعة. يعني ايه يا شباب؟ يعني مسلا ابو بكر الصديق ما هو كان عنده كيان قوي موجود بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. كان ممكنا يقول لك انا عايز احافظ على الكيان ده. وبلاش بقى ندخل بقى حروب والمرتدين يرتدوا براحتهم ومانعى الزكاة يمنعوا براحتهم. انما - [01:15:09](#)

قال اينقص الدين وانا حي؟ يبقى هو ده اللي بيشغلك اذا الذي يشغلك ان تبلغ دين الله بالحق والجنة والحكمة والموعظة الحسنة. والله بقى استجابة الناس خير وبركة استطاعت انك انت ترد على المبتدع خير وبركة. استطاعت انك انت ترد على الملحد خير وبركة. ما استطاعت خلاص. انما تستعمل اساليب آليا مكذوبة - [01:15:29](#)

توبه وفيها تحريف للشريعة وتفتري على الناس اه وتظن ان هذا ينصر به الحق ابدا لا يمكن ان ينصر الحق الا بالحق اه لذلك الله سبحانه وتعالى ولا خلاص خلينا ما نتوسعش اكتر من كده لحسن ايه هنخرج عن موضوع الكتاب - [01:15:54](#) قال في الزيارة تمام. ولو قصد الصلوة عند قبور الانبياء والصالحين من غير ان يقصد دعاءهم والدعاء عندهم. مثل ان يتخذ قبورهم مساجد لك كان ذلك محظيا منهيا عنه ولكن صاحبه متعرضا لغضب الله ولعنته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتدع غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. وقال قاتل قاتل الله اليهود والنصارى اتخاذوا - [01:16:13](#)

مساجد يحذر ما صنعوا وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. قال فاذا كان ركزوا يا شباب اول ما تلاقي - [01:16:36](#)

اي امام من الائمة بيطول في الكلام وبعدين يقول فاذا يبقى معناها ان الكلام اللي فات مقدمة للنتيجة التي يريد ان يصل اليها. يعني اللي هي بما ان اذا بيقول فاذا كان هذا محظيا. وهو سبب لسخط الرب ولعنته. فكيف بمن يقصد دعاء الميت - [01:16:51](#) والدعاء عنده وبه. واعتقد ان ذلك من اسباب اجابة الدعوات ونيل الطلبات وقضاء الحاجات يعني بيقول ابن تيمية شف بقى طريقة الاستدلال هنا. الاول ذكر الادلة في النهي عن اتخاذ القبور مساجد. يعني انت منهي ان تصلي لله - [01:17:12](#) لا عند القبر. تمام كده؟ لله. فاذا كان هذا يعني مجرد انك تصلي لله عند قبر انسان صالح او عند عند اي قبر اذا كان هذا سببا في لعنة الله وسخط الله واذا كان منهيا عنه بهذه الطريقة. فكيف بمن يقصد دعاء - [01:17:32](#)

الميت كيف بقى بالراجل اللي بيذعى الميت نفسه؟ يعني يروح للبدوي او للحسين او للسيدة زينب او او لجلال الدين الرومي او لعبد القاهر عبدالقادر الجيلاني او غيره او اي واحد من اللي هم دول. ويذعوه من دون الله ويشكوا اليه. واضح كده؟ او يذعوه الله عنده -

01:17:52

او يذعوه الله به. يعني يقول يا رب بفلان او اعتقاد ان ذلك من اسباب آآ اجابة الدعوات. كل هذا منهي عنه اشد من مجرد اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى فيها لله. قال وهذا كان اول اسباب الشرك في -

01:18:12  
في قوم نوح هنا بقى ده برضو استطراد يا شباب. يعني ابن تيمية بيقول ايه ممكن واحد يقول له لـأ والله انا انا بصلی عند القبر لله. ولن اتجاوز هذا الحد. نقول ايضا هذا منهي عنه -

01:18:31

ويضاف الى ذلك ان سبب الشرك في الناس هو هذا. يبقى ابن تيمية ينوع في اوجه الاستدلال على النتيجة يبقى انت ما تتوهش بقى. رکز النتیجة الاصلیة هي النهی عن النتیجة الاصلیة الكبیرة النهی عن دعاء غير الله. او الاستشفاع آآ يعني انك انت تطلب الشفاعة من

01:18:47  
میت -

او آآ دعاء الله بالأشخاص او اه دعاء الله عند قبور الانبياء او الصالحين. ماشي؟ استدل عليها باشیاء. اولا الدليل الاول انه لم يأتي ابدا نص لا بوجوبها ولا باستحباتها. ثانيا انه نهي عنها. ثالثا نهي عن الاسباب الموصولة لها. تمام كده يا شباب -

01:19:11

وكمان سبضاف لها ايه؟ انها كانت سببا في الشرك الصريح يعني انك انت تدعوا الله عند قبر فلان او تسجد لله عند قبر فلان هذا كان سببا في اصل او سببا في الشرك. واضح؟ يبقى ده كده ايه؟ آآ لون جديد من الاستدلال. طيب. قال ابن عباس -

01:19:36

فاسكن بين ادم ونوح آآ عشرة قرون كلهم على الاسلام. ثم ظهر الشرك بسبب تعظيم قبور صالحهم. آآ وقد استفاض عن ابن عباس وغيره في صحيح البخاري وفي آآ كتب التفسير وقصص الانبياء في قوله وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصرا -

01:19:56

هؤلاء كانوا قوما صالحين في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فعبدوهم قال ابن عباس ثم صارت هذه الاواثان في قبائل العرب وقد احدث قوم من من ملاحدة اه طيب يا شباب خلينا اه نشوف كده احنا خدنا وقت قد ايه -

01:20:17  
طيب كده تقريبا ساعة ونصف. آآ ممكن احنا نقف هنا لان الجزء اللي جاي ده يا شباب آآ شوية محتاج تفصيل. اللي هو آآ الرد على ملاحدة الفلسفه الدهرية في نوع من انواع الشرك ان شاء الله نبيه -

01:20:36

اه ممكن غدا ان شاء الله او بالليل هشوف الجو ايه. اه جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. معلش شوية احيانا بطول او احيانا بتتوسع في نقاط معينة لكنني اراها مهمة جدا خصوصا في كتاب تأسيسي مثل هذا الكتاب -

01:20:53

الفوائد التي اقولها لكم من سواء كانت فوائد منهجية او تربوية او من ناحية الاستدلال او كيف تقرأ او كيف تذاكر او كيف تعلم او كيف تدعوا ارجو ان شاء الله انها ستكون نافعة لكم. لاني احب جدا اه من الطالب ان يعتني بامرین كيف يتلقى المعلومة -

01:21:10  
آآ وكيف آآ يثبتها وكيف ينميها؟ وكيف يعمقها؟ وكيف يطورها؟ هذه جهة. الامر الثاني كيف يستثمرها مهم جدا يا شباب. يبقى

الجهتين دول مهمة قوي. كيف اتلقي ودي فيها حاجات بقى؟ فيها الفهم وفيها الحفظ وفيها تطوير المعلومة والاستدلال -

01:21:28  
للمعلومة وثبتت المعلومة والجهة الاخرى كيف انتفع انا بها؟ وكيف انفع بها الناس؟ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ربانين بتعليم الكتاب وبراسته. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

01:21:48